

محاضرة بعنوان:) الإرادة في رمضان (- ٥٢ رمضان ١٤٤١ هـ -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقيين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد فهذه كلمة عن الارادة في رمضان كلنا نعلم ان الابادات تقوى في شهر الخيرات وذلك لعدة اسباب وعوامل خارجية وداخلية - 00:00:18

منها ان الشياطين مصفدة وان ابواب الجنة التي يرغب فيها المؤمنون مفتوحة وان الطاعات سهلة يسيرة ومنها ما يجده المؤمن من قوة الارادة بسبب بعده عن الملهيات وترك المشغلات فتتجتمع - 00:00:42

القوه الجمعية لارادته ف تكون ارادته متوجهة الى جهة واحدة ومن اصبح وارادته متوجهة الى شيء واحد كان اقوى واجدر في تحقيق الامور و تيسير المأسور والوصول الى الحجور والى ما فيه - 00:01:13

الغبطة والسرور من كانت ارادته مجتمعة لیست کمن ارادته متفرقة فمن الناس عيادا بالله من يصبح وهمه الدنيا فحينئذ ارادته لیست مجتمعة الى رضا الله تبارك وتعالى بخلاف من اصبح - 00:01:45

وهمه وفکر وارادته كيف يرضي ربه تبارك وتعالى هذه الارادة التي نراها في رمضان قوية ينبغي ان يجعلها كذلك في غير رمضان ان قوي عزائمنا وايراداتنا ونعلقها في المرادات العظيمة الباقيه الجنة - 00:02:13

ورؤية الله تبارك وتعالى الارادة في رمضان انما تقوى بهذه العبادات فرمضان مدرسة لتقوية الارادة وصلابتها فالمسلم يعلم انه يتقوى بهذه الطاعات ومن الامور التي يجد القوة فيها قوة ارادته - 00:02:45

وقد قال عليه الصلة والسلام المؤمن القوي احب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير فهنا ينبغي للانسان المسلم ان ينظر الى قوة ارادته فانا النتائج الكبيرة العظيمة متعلقة بالابادات القوية الجسيمة - 00:03:18

و ليس من ارادته متعلقة بالباقيات فمن ارادته متعلقة بالزائلات ليس من ارادته متعلقة بالباقيات الصالحات کمن ارادته متعلقة بسفاسف الامور ولننظر يا امة الاسلام اننا امة مرحومة مصطفاه انا امة - 00:03:48

مجتباه كما قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا عنا بهم اهل الاسلام كما قال جماهير المفسرين سلفا وخلفا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - 00:04:23

وهم الذين اراداتهم ضعيفة تسيطر عليهم اهواهم وشهواتهم ومنهم مقتضى وهم الذين ارتفع اراداتهم فوصلوا الى مرتبة من الرفعة في الایمان لكنهم لما يصلوا الى الكمال فيه ومنهم سابق بالخيرات - 00:04:51

وهوئاءهم اعلى الدرجات لكمال اراداتهم وكمال اعمالهم وكمال نعاليهم ثم لتأمل ان هذه الارادة التي كانت لنا في رمضان وهي مدرسة فيها تدريب للايرادات هذه الارادة تجلت من ثلث جهات - 00:05:29

الجهة الاولى انها تجلت من حيث الاحتساب من حيث قوة الارتباط القلبي تحققت القيامة ايمانا واحتسابا حفظت الصيام ايمانا واحتسابا حفظت طلب اجر قيام ليلة القدر ايمانا واحتسابا فصار عنده - 00:06:03

صارت الارادة عنده قوية فحينئذ هنئنا له اذ اصبحت ايراداته متعلقة بارادة الله عز وجل فعلا وترك ثوابا واجرا والابادات في رمضان

تعلق بالافعال ايضا فنجد ان الصائمين عندهم من الافعال الحسنة الايجابية - 00:06:40

ما ليس عند غيرهم وهكذا ينبغي ان نحرص على الحفاظ على هذه الارادة كما قال صلى الله عليه وسلم فان سابه احد او شاتمه
فليقل اني صائم فيكيف شره عن - 00:07:17

الناس بصومه وهذا دليل على ان الارادة في رمضان تكون كافة عن الشر وهذا هو حقيقة الصوم ان الصائم في وقت صومه لا يرتكب
الفواحش لا يرتكب اللئام ومن علامات - 00:07:41

صحة الصوم وقبوله عند الله ان الصائم اصبح على ارادة قوية لا يجعل هواه مقدمة وانما يقدم امر الله ورسوله على هوى نفسه كما
قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري - 00:08:14

قال كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی قالوا ومن يأبی يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی فنحن وانت
ایها الصائم حينما صمت لله عز وجل - 00:08:39

استطعت ان تکف نفسك عن الشر بارادة وعزيمة وشکيمة قوية حتى انا لترى من يشرب الدخان مثلا لا يشربها لقوتي ارادته في
الصوم فهكذا ينبغي ان تكون بعده ومن كان يسمع - 00:09:04

الغنى لا يسمعها الان وهكذا ينبغي ان تكون بعد رمضان فالارادة في رمضان ارادة مبنية على الخير مريدة للخير موصلة الى الخير
هكذا نجد ان الارادات تقوت في رمضان في شهر الخير - 00:09:31

حتى اصبح من المؤمنين الذين ربما كانوا لا يستطيعون ان يقرأوا جزءا او جزئين في اليوم والليلة منهم من اصبح يختم القرآن في
اليوم والليلة باي شهيد ارادة وتوكل على الله عز وجل - 00:10:00

وخير وبركة في هذا الشهر فهذه الارادة انتجت للصائمين لسانا ذاكرا لسانا لا يفتر كما ان قلبه لا يفتر عن الاحتساب وجوارحه لا
تفتر عن فعل الخيرات واثامه لا تظهر - 00:10:24

عند اللئام فلسانه كذلك لا يفتر عن ذكر الرحمن تبارك وتعالى ومن هنا يتجلی لنا ونحن في نهاية شهر رمضان ان المؤمن قد جمع الله
تبارك وتعالى له صفات الخير - 00:10:55

وحيي بمن كان ذا عزيمة وقوية وشکيمة ان يحافظ على هذه الصفات التي اجتمعت فيه حتى يقابل ربه جل وعلا وهو على الكمال
التأييin العابدون الحامدون السائحون ومن معاني السائحون الصائمون. الراکعون الساجدون الامرون بالمعروف - 00:11:18

والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين بهذه الارادة انتجت مثل هذه الخيرات نسأل الله الكريم رب العرش
العظيم ان يقوى اراداتنا وان يجعل اراداتنا كما يحب ربنا ويرضى سبحانه وتعالى. وان يجعل هذه الارادات - 00:11:49

التي تكون في نفوسنا موافقة لرضاه تبارك وتعالى وموافقة لهدي رسوله صلى الله عليه وسلم وفي ختام هذا المجلس الاجيب على
سؤالين الاول يقول السائل نريد توجيه قصیر عن زکاة الفطر - 00:12:18

اولا زکاة الفطر قرض وواجب على كل مسلم. حتى لو كان فقيرا اذا كان يجد اکثر من قوت يومه فعليه ان يخرج زکاة الفطر لانها
متعلقة بنفس الصائمين وبنفس المسلمين - 00:12:44

صغيرا كان او كبيرا حتى لو كان المسلم سفيها او كان مجنونا فان عليه يخرج عنه زکاة الفطر بل من كان يطعم شخصا ما في طول
رمضان سحورا وفطورا فعليه ان يخرج عنه زکاة الفطر - 00:13:05

واما الكافر فليس عليه زکاة فطر ولا يجوز ان يخرج عنده لان زکاة الفطر طهرا للصائمين و طهرا للمسلمين وليس للكافرين وهي
بمقدار صاع من صاع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:29

والصاع اربعة امداد هكذا هذا مد اربع مرات هكذا يخرج تمرا او يخرج زببا او يخرج برا او شعيرا بحسب قوت البلد وطعامهم ولا
يجزئ ولا يجزى غير القوت ولا غير الطعام - 00:13:53

فمثلا لو ان انسان اخرج زببا فان ذلك لا يجزئ لان الزبب ليس طعام وانما هي من مكممات الطعام لو ان انسان اخرج عسلا فالعسل
ليس بطعم انما امر النبي صلى الله عليه وسلم باخراج الطعام - 00:14:18

قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر وفي حديث أبي سعيد صاعا من طعام والأموال والفلوس على الصحيح من أقوال أهل العلم أنها لا تجزي أيضا - [00:14:40](#)

لأن الفلوس كانت موجودة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يأمر بخراجها ما لم تؤدي إلى كل فقير ولا بأس أن يجتمع الناس باعطائهم فقيرا واحدا - [00:14:55](#)

ما لم يزد عن قوته سنة فيعطي الفقير من الطعام ما يكفيه إلى سنة أما زيادة على ذلك فلا فمثلا إذا كان الصائم إذا كان الصائم عنده [اناس كثيرين هو يكفلهم - 00:15:14](#)

فيخرج عن مئة شخص مثلا فمعلوم أن صاع مئة شخص يزيد عن قوت شخص واحد لكن لو كانوا عشرة أو اه عشرين فلا بأس حينئذ [اعطاوهم هذا الشيء الكثير وينبغي ان تخرج زكاة الفطر - 00:15:36](#)

في البلد الذي فيه المصدق في البلد الذي فيه المسلم ان اخر لحاجة المسلمين وفقرهم فارجو الا يكون بذلك بأس [ان شاء الله تبارك وتعالى ويجوز فيه التوكيل - 00:15:57](#)

ان يوكل الانسان شخصا او هيئة او جمعية فيعطيهم المال ليشتروا لهم زكاة الفطر ويوزعوه وينبغي ان تخرج زكاة الفطر قبل العيد [بيوم او يومين و يجب قبل صلاة العيد فان لم يخرجها الانسان - 00:16:17](#)

حتى صليت العيد فانه اثم يستغفر ويتوب ويقضي هذا الواجب ايضا هنا سؤال اخر يقول بعض الاخوة من المستقيمين والعوام في [بعض الاحيان اذا رأى منكرا ومحرما يقول لا تقتلوا الفرحة - 00:16:37](#)

اسكتوا عنهم اذا ما انتهوا من فرحتهم انكروا عليه هذا من ابليس لا يجوز للانسان اذا رأى منكرا ان يسكت اما ان ينكر واما ان يقوم [ويترك المكان مثلا الناس يرقصون - 00:17:05](#)

او الناس يتمايلون فيما يسمى بالشيلات مثلا او الناس يضربون الدف مثلا او الناس عيادة بالله يسمعون الغنى مثلا لا يجوز للانسان [يقول والله اهلي واولادي يسمعون اللاغاني وانا اسكت لانهم فرحانين اذا انتهوا من الفرح بعدين - 00:17:25](#)

تقول لهم هذا امر محرم قد انتهى وفته ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لتأمن بالمعروف ولتهون عن المنكر او ليوشكن الله ان [يعكم بعذاب من عنده نسأل الله السلامة والعافية - 00:17:48](#)

وصلني اللهم وسلم وببارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:18:07](#)